حنطة

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان

حنطة | السنة الثانية | العدد ٦ | ٣١ أيار ٢٠١٣ | مستقلة نصف شهرية

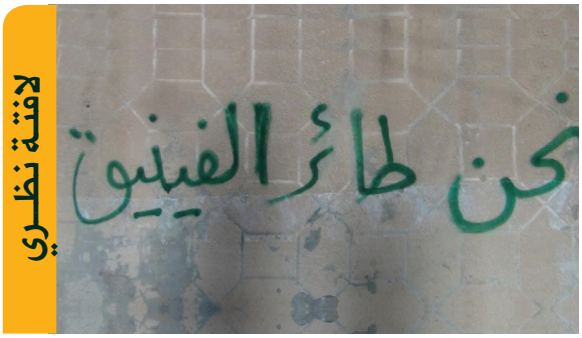

على بيادرنا ....

- المواطن المراسل ص ٢
- الأسطورة السورية ص ٦
- زياد ماجد على بيدر حنطة ص ٨
- سيسقط السفاح ولن تسقط القصير ص ١٠

رغيف أسمر

الإعلام البديل..

مصطلحٌ راح يأخذ قوامه و تعريفه الفريد الأوليّ، مفسحاً وعن جدارة لنفسه مكاناً بين مفاهيمنا السورية التي باتت تتسع أخيراً للمزيد من الولادات الجديدة والتسميات الحرة.

ففي ظل منع الحكومة السورية للإعلاميين المتخصصين من العمل على أراضيها اضطرت خلايا من الناشطين الإعلاميين السوريين إلى تشكيل مجموعات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعيةً، ومن ثمّ صحفاً الكترونيةً ومطبوعةً، فراديوهات وقنوات فيديو خاصة بهم، محاولين ومن خلالها موازاة المؤسسات الإعلامية الرسمية، والشبه رسمية التي تدعمها حكومة دمشق، مقابل تبني وجهة نظر النظام السوري، وتجيير الخبر بما يدعم نظرية (المؤامرة على استقرار سوريا)، التي سوق لها النظام منذ اللحظة الأولى لاحتجاجات الشعب السوري.

المتابع لحركة الإعلام البديل في سوريا يرى كيف تحوّل هذا الإعلام من أعمالٍ فردية لمواطنين صحفيين لا يمتلكون أيّةً خبراتٍ في العمل الصحفي، ليتطور إلى مكاتبٍ إعلامية، ومن ثم إلى مجموعاتٍ بدأت تأخذ بنية مؤسساتٍ بالشكل الجنينيّ متحديةً كل المعوقات التي بدأت باعتقال أبنائها واختطافهم ولم تنتهي باستشهادهم أو تصيفتهم.

وليبقى التحدي الأهم، هو قدرة هذه المجموعات على الاستمرار، علها تتمكن من بناء إعلام بناءٍ بديلٍ للإعلام الرسمي الذي ابتلي به السوريون لعقودٍ طويلة.

ناجي الجرف

إن الأراء الواردة في حنطة تعبر عن رأي الكاتب و لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

www.hentah.com
hentamagazine@gmail.com
www.facebook.com/Wheat.salamieh

المواطن المراسل .. الحدث بين الواقعية والمهنية

خاص حنطة - بشرى جود

على امتداد انتفاضة الكرامة السورية التي عجت بالأحداث، منع النظام السوري أغلب وسائل الإعلام والصحفيين المستقلين من تغطية ما يجري في البلاد، لتبقى التغطية الأحادية النظرة على شاشات وإذاعات ومواقع وصحف النظام الرسمية، والممولة منه، مسوقةً لأفكار وآليات الحكومة السورية في تعاملها مع هذه الانتفاضة، ومقدمةً مطالب المنتفضين على أنها أجنداتٌ خارجيةٌ تمرر بمؤامرة كونيةٍ لضرب استقرار سوريا، سوريا الحزب الواحد واللون الواحد والقائد الواحد الأحد!!

أمام هذه الإمبراطورية الإعلامية الرسمية، ظهر في الطرف الآخر عشرات المجموعات الأهلية، حاولت إيصال جزءٍ مما يجري على الأرض للرأيين المحلي والأجنبي، عبر تقنيات وأدوات بسيطة[كاميرا موبايل هنا، وكاميرا منزليةٍ هناك] ترصد مظاهرةً أو انتهاكاً لتحمّله على الشبكة العنكبوتية، وتقدمه للجمهور عبر فضاءات الإنترنت، لتكون هذه المادة الإعلامية التي قدمها المواطن العادي بصفته مناصراً لقضية شعبه، هي المادة الإعلامية الإساسية في أغلب وكالات الانباء العربية والأجنبية، عن تجربة المواطن الصحفي حاولت مجلة حنطة دخول أجواء عمل عدد من الناشطين الاعلاميين السوريين لترصد هذه الظاهرة.

أيهم داغستاني مواطن مراسل - حمص

* عبد القادر حبق ناشط إعلامي من محافظة إدلب حدثنا عن تجربته كمواطن صحفي قائلاً:

كانت تجربةً رائعةً، ولكنها خطيرةٌ جداً، كنا دائماً في أرض المعركة نمارس عملنا كمراسل مواطن، لم أكن كباقي أصدقائي، كنت أرى الحقيقة بأمِّ عيني، كنت أرى الدبابة وهي تقصف والعسكري وهو يطلق الرصاص على المواطنين، لم نكن أنا واصدقائي كالمراسلين الذين نراهم على شاشات التلفزيون ولكننا كنا نعمل مافي وسعنا كي نصل لمرحلة المراسل النصف محترف وليس المحترف، ولكي نوصل حقيقة الرصاص وحقيقة الألم، كان هذا هو الهدف فحسب .

* أما فراس من مدينة سلمية فكانت له تجربة خاصة كان المحرض لها ثورة الشعب التونسي.

فراس: كنت من متابعي ثورات الربيع العربي وكنت أهتم بالموضوع الإعلامي وبتغطية الحراك الشعبي وأتابعه بدقة. وعندما بدأت الثورة في سوريا . أحببت أن أعمل في المجال الإعلامي.

بدأت بالعمل بتاريخ ٢٠١١\٤\١١ بتصوير المظاهرات والمساعدة في إعداد بعض التقارير التلفزيونية، و بحكم أنني كنت أمتلك خبرةً على برنامج الفوتوشوب، عملت في طباعة المنشورات والملصقات وكتابة اللافتات. وعملت في موضوع توثيق أسماء المعتقلين والشهداء ولكن اهتمامي الأكبر كان بمجال التصوير.

كنت من مؤسسي صفحة عدسة شاب سلموني،وعملت مراسلًا ومصمِّم ضمن المكتب الإعلامي لمدينة سلمية، نقل الصورة و الصوت و الرائحة، نقل الحقيقة رغماً عن أنف الرصاصة، كان ذلك هو هاجسي الوحيد.

* ثائر أحد أبناء حي الخالدية الحمصي تكلم عن تجربته في البث المباشر وتصوير المظاهرات في حيه المحاصر منذ حوالي السنتين:

ثائر: عندما اندلعت المظاهرات المناهضة لنظام بشار الأسد، كنت أذهب للمشاركة مع باقي شباب الحي حاملاً معي جوالي لكي أصوّر وأوثق المظاهرات، وأفراد المخابرات وهم يضربون المتظاهرين وخاصةً بالقرب من مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد ومسجد النور، داخل حي الخالدية شاركت في العديد من المظاهرات والإعتصامات وكنت أثناء ذلك أقوم بتصويرها وتحويل المقاطع وإرسالها للقنوات، وأيضا البث المباشر، تطورت مجريات الثورة السورية وتطورت أدواتنا واستطعنا تطوير عملنا لتصوير القصف والإشتباكات بين أفراد الجيش السوري الحر وعصابات الأسد.

استطعنا تصوير الجرحى والشهداء، وتوثيق المجازر، بعد ذلك انشأنا مكتبنا الإعلامي داخل الحي لتنظيم عملنا مع باقي النشاطين في الحي، ونقل الأحداث والأخبار من داخل حمص، علماً أنني من بداية الثورة كنت قد تركت المنزل بعد أن علم النظام باسمي ونشاطي، لأعيش متنقلاً بين أحياء حمص كالوعر والقصور والخالدية والبياضة، إلى أن حاصرتنا قوات النظام داخل الأحياء المحاصرة بتاريخ ٩-٦-٢٠١٢ حتى يومنا هذا، نعيش أياماً عصيبةً جداً بسبب الحصار الخانق، لقد فقدت العديد من أصدقائي وأقربائي خلال الثورة ولكننا ومع ذلك مستمرون في نضالنا حتى إسقاط النظام ونيل حريتنا التي خرجنا من أجلها إما النصر أو الشهادة بإذن الله.

* محمد رحال حدثنا عن تطور استخدامه لأدوات الرصد الاعلامي في حي دير بعلبة

الحمصي:
عندما بدأت المظاهرات في حمص كنا نقوم بالتصوير بالجوالات ذات الصورة الرديئة لعدم توافر الكاميرات والمعدات اللازمة، الأمر الذي فرضته علينا بساطة إمكانياتنا خلال الأشهر الأولى للثورة، ومن ثم بدأنا بتجميع أنفسنا كناشطين إعلاميين أو كمواطنين إعلاميين، وبدأنا بوضع خطط لعملنا والانتقال من حالة الفوضى في العمل إلى التنظيم وتقسيم الأدوار في مجال الإعلام حسب خبرة كل شخص في مجال عمله.
وعن تجربتي أقول: كنت أقوم بتصوير المظاهرات في دير بعلبة بحمص بنفس كاميرات الجوال، ومن بعد إجتماعي مع نشطاء في الثورة لتنظيم العمل استطعت الحصول على كاميرا تفي بالغرض الإعلامي، لم تكن طبعاً كاميرا إحترافية، وبعد إنتهاء المظاهرات في حمص بسبب الوضع العسكري الذي تواجهه المحافظة، إنتقلت إلى عمل التقارير التلفزيونية للحي وطبعا كان هذا الشيء بعد محاولتي تطوير خبراتي بالعمل على برامج المونتاج، حاولت تصوير الأوضاع الميدانية في ديربعلبة [القصف- الدمار- الشهداء- الأوضاع الإنسانية للمدنيين- وظروف العيش] بالإضافة إلى تصوير عمليات لكتائب الجيش الحر في نفس الحي.
* لم يقتصر عمل المواطن الصحفي على الرجال حيث أخبرتنا الناشطة الدمشقية سارة منصور عن تجربتها:
لم أكن أعلم مع بداية الثورة في سوريا، ماذا يمكنني أن أعمل؟
عملي كمصممة إعلانات ومديرة مواقع إنترنت، جعل اهتمامي بالثورة وقفاً على الإنترنت، والمساهمة في نشر الأخبار والمعلومات، هوايتي بالتصوير والعمل الصحفي هي ما دفعني للبحث عن فرصة للعمل كمراسلة، بدأت بالتصوير من شرفة منزلي ونشر مشاهداتي أثناء تنقلي في أحياء دمشق، حيث أني كنت أقطن في أحد الأحياء المشاركة في الثورة، خرجت من سوريا منذ شهر تقريباً، قبل خروجي كان أكبر خطر يواجهنا في دمشق هو خطر الاعتقال، كان المرور على الحواجز وفي حوزتك كاميرا ضربٌ من الجنون، ونتائجه معروفة.

* أما أيهم داغستاني فيرى أن تجربة المواطن المراسل في سوريا ستكون مدرسةً لأجيالٍ إعلاميةٍ قادمة:
تعيش سوريا تجربةً جديدةً بعد بدء الحراك الشعبي، جديرةً بالتبجيل والتسجيل، وتعتبر

خاص حنطة | عدسة سارة احمد

مدرسةً لأجيالٍ قادمة. أحد هذه التجارب كانت تجربة مواطن \ مراسل كما يسميها كثيرٌ من الاختصاصين. تجربةٌ حققت ما لم تحققه وسائل الإعلام كافةً خلال العقود الماضية . واستخدمته أنا والكثير من الشباب السوري لأنه البديل الوحيد والحقيقي عن صحافة وسائل الإعلام المتخصصة.
أهم ميزات المواطن المراسل ـوقد عشت هذه التجربةـ أني لا أحتاج إلى شهادةٍ في الصحافة، أو أن انتمي لمؤسسة أو منظومة إعلامية، ولا أحتاج سوى هاتفي الجوال لأتوجه إلى موقع الحدث وأقتنص الخبر وأقوم بالتصوير، أرتب المقاطع التي حصلت عليها ولا يتبقى سوى إرسالها عبر الانترنت لأتحول إلى صحفي ولو كنت أسمى هاوياً، طالما استطعت بثّ الحقيقة كما رأتها عدستي كيف ما كانت.
أفضل ما في هذه التجربة أنها تؤدي إلى تفاعل كبير من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى توثيق الرؤى المختلفة بعدة أشكال.
أثبتت هذه التجربة، أن الإنسان هو الذي يحدث التغير، وهو الذي يعيّن سقف الحريات، وهو صانع القرار.* وعن ضرورة تأهيل بعض الناشطين الاعلاميين تقول الصحفية فرح ناصيف:
الكثير من الناشطين الصحفيين لعبوا دوراً وقدموا جهداً متميزاً في سبيل إيصال المعلومة خصوصا في أشهر الثورة الأولى، وبالطبع البعض أظهر تميزاً في العمل الإعلامي على الرغم من عدم إلمامه بالصحافة مسبقاً، لكن البعض منهم بدأ يضيّق على الصحفي ويعتبر نفسه مصدراً للمعلومات وتجاوز آداب الصحافة، أقترح تأهيل المتميزين منهم وأن يعملوا وفق أخلاقيات العمل الصحفي.

* نورا جيزاوي مدربة تقنيات صحفية كان لها عدد من الملاحظات حيث حدثتنا عن تجربتها قائلة:
إنها الحالة القدرية حين تجد نفسك أمام حدث تعيشه، يهز كيانك ولا عين تلقطه وتري العالم أية ثورة أنت في نعيمها، وأي قمع أنت في جحيمه. ليست بندقيتك التي تشقّ درب الخلاص، ولكن عدسة جوالك المتواضع وصوتك المرتجف لهفةً لنقل أكبر قدر ممكن من المعلومات، وكلماتك المبعثرة التي تحاول أن تقدم نصاً كاملاً يحاول نقل ما يراق من الدماء.
بمجرد انتهائك تلجأ إلى أحد المقربين تسأله، كيف كان أداؤك؟ لتجد أنه وبدوره كان قد سجل بعض الملاحظات.
تضعها نصب عينيك، و تبدأ البحث فيها، وتسعى إلى ردم الثغرات في أدائك هنا وهنا، تقرأ وتنصت للآخرين، تجتهد عسى أن تتبلور لديك رؤيةٌ أوسع للحدث، وبالفعل بعد أن كنت تنقل ما يحدث، تجد نفسك وقد صرت أحد أبعاده.
و تظل تسعى، فأمام هذا الجحيم لا شيء إلا صوتك و عدسة كاميرتك.

الشهيد الإعلامي محمد خير بالتعاون مع موقع قصص شهداء الثورة السورية www.syrian-martyrs.com

لا يُقال الكثيرعندما ننظرُ إلى هذا الوجه الملائكي، فرغم سنوات عمره العشرين فإن ملامح وجهه الطفولية لا تزال واضحةً، وابتسامته الرقيقة تُصافح ببراءتها وجه السماء، ونظرتهُ الغارقة في الحنو تغزو محياه، إلا أننا نقول رَجُلْ، ونِعْمَ الرجال، رَجُلٌ بكل ما تحوي الكلمة من معنى، فقد كان مثَال الشجاعة والجرأة وعنده من القوة ما يكفي لأن يتخذَ القرار الصائب والحاسم في حياته، القرار الأخطر الذي يُمكن أن يتخذهُ شابٌ ما زال يرسم مخطط حياته سواءٌ في الدراسة أو في العمل أو حتى في العائلة.

فبطلنا اليوم هو طالب في الجامعة، قسم هندسة الحاسوب في السنة الثالثة، شابٌ ناجح طموح، ولكنّ طموحه لم يمنعهُ عن التضحية بالغالي في سبيل الهدف الذي يسعى إليه، والأمنية التي يريد تحقيقها لذا ترك دراسته، والتحق بركب الثورة، فكان من أوائل النشطاء في مدينة عربين ومؤسس صفحة "كلنا شهداء عربين" وأحد أعضاء تنسيقية عربين الذين بذلوا جهدهم لينقلوا للعالم حقيقة الثورة السلمية التي لا تخفى على أحد.

فبدأ بالخروج متظاهراً يهتفُ للحرية ثمّ بدأ يصور المظاهرات ويوثق أسماء الشهداء والمعتقلين بالصور والفيديو، سألته أخته مرةً شو ناوي تعمل بس تخلص امتحاناتك؟ فأجاب ولا شي ثورة وبس...
ولم يكتف بذلك بل انضم للجيش الحر ليصبح أحد المدافعين عن شرف النساء وطهارة الأطفال، كان يحمل السلاح بيد والكاميرا باليد الأخرى.

لم تساوره الشكوك بنبلِ ما يفعل ولم يتوان لحظةً عن خدمة من يحتاج ولم يوقفه الخوف أو يردعه بطش الظالم عن الاستمرار فيما يراه صحيحاً.
ما أبصره زملاؤه مرةً إلا مبتسماً يملؤه

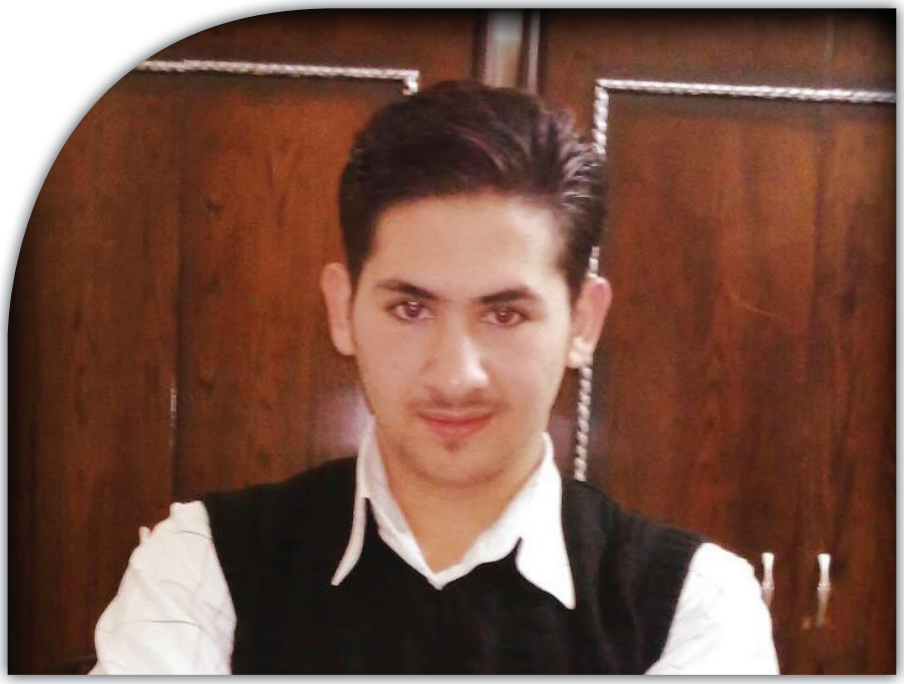

الشهيد الإعلامي محمد خير الشيخ قويدر

التفاؤل بالنصر سلاحه الأول هو إيمانه بالله تعالى.
كان يقول....أنا بدي شوف ولاد بلدي عايشين بكرامة، وبدي دافع عن سوريا لآخر نفس فيني.
أصيب مرةً بشظايا قنبلة مسمارية ولكنهُ استمر في النضال وبقي يلاحق المجرمين بكاميرته ويوثق جرائمهم وتجاوزاتهم.

استشهد أبو عبدو عندما كان يحاول مع أصدقائه أن يستولوا على إدارة المركبات في عربين والتي كانت تقصف مناطق الغوطة الشرقية، إحدى الدبابات الصماء تقدمت خلفه بكل مكر واطلقت قذيفة حقدها في وجهه، حاولت أن تُشوهَ جماله وتنتقم من كاميرته الجميلة، فابتسم محمد كعادته واستقبل هدية ربه بكل الرضا، أغمض عينيه واستسلم لموتٍ عميق ونال شرف الشهادة في تاريخ ٦-١٢-٢٠١٢.

استشهد وأصابعه تضم الكاميرا وقلبه معلّقٌ بالشهادة، وظلت تلك الكلمات التي كان ينشدها يتردد رجع صداها بين الأحياء وحتى في القبور
عربيني سمعني كفوف وراح نجيب الحرية
رحل َمحمد مختاراً طائعاً عن هذا العالم المليء بالآثام، هذا العالم الأجوف الفارغ من المشاعر الإنسانية والقيم الاخلاقيه؛ رحل منه إلى جوار رب العزة وخير الخلق.

واجتمع مودعوك يقبلون وجهك البريء وأودعوك تراباً يرتجف هلعاً لكثرة ما ضمّ من الشهداء، أخذ الترابُ يبكي وينوحُ ويكتم الكثير من الآهات خوفاً أن يسمعه البشر.
والله لا أدري يا محمد أعزّي أهلك بك أم أعزّي العالم أجمع، فمثلك خسارةٌ كبيرة، نسأل الله أن يجزيك عنا خير الجراء ويلهم أهلك الصبر والسلوان

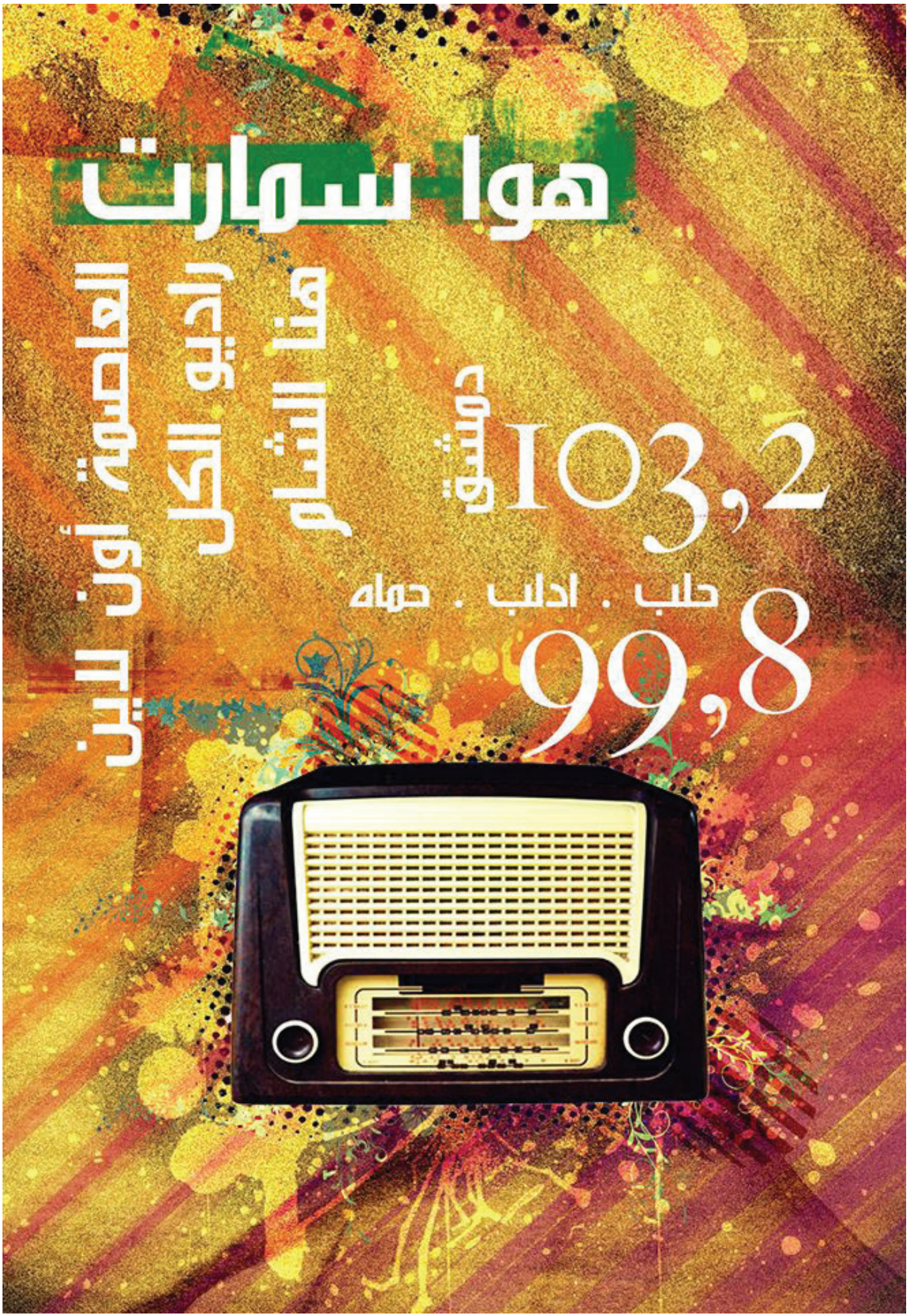
هوا سمارت
العاصمة أون لاين
هنا الشام راحتك الكل
دمشق 103,2
حلب . ادلب . حماه
99,8

الأسطورة السورية

بسام يوسف

ليس ممكناً أن تنتصر الثورة السورية الا عبر مدخلٍ وحيد وهو إعادة الاعتبار للانتماء الوطني بوصفه الانتماء الرئيس للأفراد المكونين للشعب السوري، أما باقي الانتماءات فإن وجودها يجب أن يكون متساوقا مع الانتماء الرئيس وليس متعارضا معه .

لايعني إسقاط النظام -والذي هو شرطٌ لازمٌ لانتصار الثورة لكنه غير كاف- أن الثورة قد انتصرت، فالثورة، ولكي تنتصر، يجب أن تكون مفضيةً -ولو بعد حين- إلى سوريا جديدة، مختلفة بشكل كبير عن الشكل الذي صاغه حكم آل الأسد، سوريا سيادة القانون والمواطنة الحقيقية والمؤسسات وحرية الرأي والتعليم المتطور و..و....

يجب أن نعترف أن الانتماء الوطني لدى معظم الشعب السوري، هو في أسوأ حالاته، فالموالون لايزالون متمسكين بالفهم الذي صاغه حافظ الاسد والذي استبدل كل الانتماءات بانتماء وحيد هو الانتماء له، أي لرأس النظام حصراً، وهم بالتالي يلخصون الوطن بالرئيس أو المصلحة أو الطائفة، والمعارضة أيضا وقعت في نفس المطب لكن من جهة أخرى، فأولوية الانتماء لايديولوجيا ما سواء أكانت دينية أم غير دينية هو استبدالٌ للانتماء الوطني، واعتبار الطائفة أهم من الوطن هو أيضا استبدالٌ للانتماء الوطني، كذلك الانتماء لمصلحة ضيقة حزبية أو عصبوية ما أو فسادٍ ما هو أيضاً استبدالٌ للانتماء الوطني .

لايمكننا الآن أن نصل للسلم الأهلي إلا عبر ترتيب سلم الانتماءات، فمن يعتبر أن الانتماء مثلا لطائفته هو أهم أو يوازي الانتماء للوطن، هو غير قادرٍ على صياغة سلم أهلي حقيقي، قد يكون قادراً على إنشاء هدنة بين مكونات المجتمع، لكنه بالتاكيد لن يكون قادراً على

خاص فريق بصمة سوريا

صناعة سلمٍ أهليٍ راسخ .

كما أنه لايمكننا صناعة مشروع سياسي وطني ينهض بسوريا بوصفها وطنًا جميعاً إلاعبر حوامل تنتمي فعلاً للوطن أولاً وعاشراً، مع احترام الانتماءات الأخرى التي نتبناها بما ينسجم مع الانتماء الرئيس ولا يتعارض معه.

لايمكننا أن ننزع السلاح من المواطنين بعد سقوط النظام، إلا بأولوية الانتماء للوطن، ولايمكننا منع الحرب الأهلية أيضا إلا عبر هذه الأولوية، حتى الفساد الذي يجتاح المعارضة والموالاة الآن، مرده الأساس إلى ضعف هذا الانتماء، وتضخم انتماءات أخرى لاوطنية .

نحن بحاجة الآن إلى إطلاق مشروع كبيرٍ وواسع وهو إعادة الاعتبار إلى انتمائنا الوطني، وهذه مسؤوليةٌ كبرى يجب أن نعمل عليها جميعاً وخصوصاً المعارضة والقوى السياسية، وبغير هذا فإننا قادمون على انهيارٍ شاملٍ لسوريا بالمعنيين التاريخي والجغرافي .

علينا أن نثق أن بإمكاننا صياغة الأسطورة السورية، هذه الأسطورة التي ترتكز على أن شعباً كالشعب السوري استطاع وبعد عقودٍ من حكم نظام هو الأسوأ في التاريخ، وبعد تدمير معظم مقوّمات وجوده، وبعد مجازر تعدُّ من أفظع مجازر التاريخ، وبعد تواطئ المجتمع الدولي برمته عليه، استطاع أن يبني دولةً حديثةً وقادرةً على الحياة والتطور .

لست شاعراً، ولا واهماً، لا أزال أرى أن الشعب السوري قادرٌ على اجتراح هذه المعجزة .
هي فكرةٌ أوليةٌ تحتاج لعملٍ واسعٍ وحثيث ومكثفٍ وفوري.

دعوة غير جادة

علي العبدالله

لافتة - دمشق ٢٠١٣

ينطلق دعاة عودة "الخلافة" من فرضية رئيسية واستنتاج ذاتي، الفرضية تعتبر دولة "الخلافة" فرضاً إسلامياً، أي أصل من أصول الدين، وترى فيها الأداة الأنجع لحل كل مشكلات المسلمين ووسيلة مضمونة للانتصار على الخصوم والأعداء.

وأول ما يمكن ملاحظته افتقار هذه الفرضية/المنطلق إلى سند صلب وواضح من النص الديني (القرآن الكريم والحديث الشريف) حيث لم ترد في النص لا صراحةً ولا مداورةً، إن لم نقل إن وقائع التاريخ في العهد النبوي والراشدي تشير إلى الضد من ذلك حيث توفي الرسول (عليه الصلاة والسلام) دون أن يحدد طريقةً للحكم بعده أو يسمي رئيساً/إماماً، وهذا ما كشفه المسلمون وجسدوه في خلافهم في سقيفة بني ساعدة، إذ لو كانت القضية محسومةً بالنص لما اختلفوا وتناقشوا وتفاضلوا قبل أن يتفقوا على مخرج اختيار شخص من أوائل المهاجرين، قرشي انتمى إلى الدين الإسلامي ودولة المدينة، أي فضل المواطنة في الدولة الوليدة على الانتماء القبلي.

فدولة "الخلافة" تشكلت تاريخياً في سياق استجابة للضرورة الاجتماعية، التي يستدعيها الاسلام عبر تحديده لعلاقات ملزمة بين المسلمين الأفراد بعضهم ببعض وعلاقتهم بغير المسلمين وعلاقتهم بالحكام، كي تقوم بحفظ هذا النظام وإلزام الأفراد به وما يقتضيه ذلك من تشريع وإدارة وقضاء وتنفيذ وردع...الخ. وقد تم تشكيلها بالتوافق مع شروط وظروف العصر الذي تشكلت خلاله حيث كان نمط الدولة السائد آنذاك هو النمط الامبراطوري المرتكز إلى حق الفتح.

لقد أخطأ دعاة دولة "الخلافة" عندما لم يميزوا بين ضرورة الإمامة، المرتبطة باحترام الضرورة الاجتماعية التي نادت بها كل المذاهب الإسلامية عبر النص على وجوب قيام "إمام" على رعاية شؤون المسلمين، وطبيعة الدولة وارتباطها بشروط وسمات العصر الذي تقوم فيه، حيث لا يمكن فصل الدولة عن العصر الذي تنشأ فيه.

كان التمييز بين ضرورة "الإمامة" وطبيعة "الإمامة"، لو أخذه دعاة قيام دولة "الخلافة" بعين الاعتبار، حرياً بوضع حد لهذه الدعوة غير المنطقية والتي لن تقود إلى مكان لأنها تتناقض مع روح العصر ومع الدولة الحديثة حيث لم يعد للدولة الامبراطورية وجود بعد أن قاد التطور السياسي والاجتماعي إلى إلغاء "حق الفتح" عام 1919 في عهد عصبة الأمم (كان حق الفتح قد ألغي في أوروبا قبل قرون من هذا التاريخ في معاهدة وستفاليا 1648 لكنه بقي اتفاقاً أوروبياً)

ما جعل الدولة الامبراطورية بسماتها المعروفة: عدم ثبات حدود الدولة والشعب والسيادة، لأنها عرضة للتغير الدائم بحسب نتائج الحروب والغزوات، غير شرعية ولا تمتلك فرصاً للنهوض لأنها ستواجه من قبل دول العالم قاطبة، وأمامنا أمثلة معاصرة: الامبراطوريةالسوفييتية المنهارة والأمريكية التي تلقى مقاومة دولية للحد من ممارساتهاالامبراطورية.

يعكس التطلع إلى عودة دولة "الخلافة" بين عموم المسلمين حنيناً إلى ذكرى جميلة كانوا فيها سادة العالم من جهة، وإلى عجز مضمر عن الخروج من حالة انعدام الوزن والهوان في مواجهة الخصم الداخلي والعدو الخارجي من جهة ثانية. أما تبنيها من قبل قوة سياسية فيعكس حالة انفصال حادة عن العصر وعجز منطقي وعملي في الفكر والتصور لن يقود إلا إلى الفشل.

ضيف بيدر حنطة زياد ماجد

خاص حنطة

حوار: لارا صبرا، وسام الخطيب

زياد ماجد كاتب وأستاذ جامعي لبناني يعمل أستاذاً لدراسات الشرق الأوسط في الجامعة الأمريكية في باريس، ساهم في إعداد دراسات حول قضايا التحول الديمقراطي في لبنان وسوريا والعالم العربي، مع تركيز خاص على الأنظمة الانتخابية والأحزاب السياسية ومشاركة المرأة في الشأن العام.
في العام ٢٠٠٤، شارك مع عدد من السياسيين والطلاب والمثقفين في تأسيس حركة اليسار الديمقراطي، وهي الحركة التي شارك في تأسيسها أيضاً المؤرخ والصحافي سمير قصي، والروائي الياس خوري والتي كان لها دور هام عام ٢٠٠٥ في إطلاق □انتفاضة الاستقلال□ في بيروت.
وفي العام ٢٠٠٧، ساهم ماجد في تأسيس الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية، وانضمّ إلى منتدى ربيع بيروت في العام ٢٠٠٩.

دأب النظام السوري على تصدير الأزمة للدول المجاورة والمحطة الأخيرة كانت تركيا؟ هل تعتقد أن هذه الدول ستكتفي بالتنديد والشجب ؟

أظّن أن النظام السوري صار منذ فترة، أسير لعبته التاريخية المعهودة منذ السبعينات. كان غالباً يستخدم الساحات المحيطة به للاستثمار السياسي والدموي في أزماتها والتأثير فيها بحثاً عن مشروعية خارجية (إعتراف دولي بدوره) تمنحه مشروعيةً داخليةً لا يملكها، أو تعينه على قمع الداخل. اليوم صار هذا النظام نفسه جزءاً من لعبة، وصارت سوريا بسبب سياساته ساحةً تصفية حسابات إقليمية وموقع صراعات. وقد راهن نظام الأسد الإبن منذ بداية الثورة السورية، وقبلها بعد اغتيال الحريري في لبنان، على التخويف من إشعال المنطقة إن هو هُدّد بالسقوط. وكان للأمر بعض الأثر الترهيبي قبل عامين، لكنه الآن تراجع كثيراً وتخطّى النظام تماماً، وصار مرتبطاً بالاستراتيجيّات الإيرانية والضوابط الروسية.

وأعتقد أن الدول المجاورة لسوريا تعي هذا الأمر، ولو بدرجات مختلفة. وتركيا مثلاً لا تريد تغييراً في "قواعد اللعبة" ما لم تضمن تبنّي حلف "الناتو" لأي قرار صدامي تتّخذه. ويمكنها أن تستوعب بعض التفجيرات وتكتفي بالتنديد والتهديد ودعم المعارضة وإيواء بعض قواها، إضافة الى السماح بمرور مساعدات عسكرية للكتائب المقاتلة عبر حدودها. لكن إن تزايدت هكذا عمليات، فيمكن توقّع تصعيد تركي لن تعيقه عندها الأصوات الداخلية (اليمينية القومية كما اليسارية) المعارضة لسياسات أردوغان.

هل يغير القصف الاسرائيلي من المعادلة السورية؟ وهل كان السبب هو وجود أسلحة تشكل خطرا" على اسرائيل، أم أن النظام استعان باسرائيل كحليف لتفادي حدوث انشقاقات في أركانه؟

لا تقوم إسرائيل بأي عمل خدمةً لمصالح غيرها، والكلام عن استعانة النظام السوري بها أو تنفيذها هجمات لغايات وأهداف تخصّه كلامٌ لا يُعوّل عليه. في المقابل، لا تريد إسرائيل تقديم عونٍ ولو غير مباشر للثورة السورية، إذ أن الأمر لا يعنيها بدوره، وموقفها مما يجري في سوريا منذ البداية أقرب الى المراقبة وتفضيل أن تطول "الأزمة" وأن ترهق الجميع وتضعف النظام من دون إسقاطه، مستنزفةً حلفاءه (إيران وحزب الله) ومستنزفةً طبعاً الشعب السوري ومقدّراته على نحو يبقي سوريا لسنوات طويلة مقبلةً مشغولةً حصراً بشؤونها وشجونها الداخلية.

وفي ما خصّ العملية الأخيرة، أظن إسرائيل استهدفت أسلحةً إيرانيةً معدّةً لحزب الله، لأن وصولها إليه كما وصول صواريخ سورية (جرى ضربها في السابق) يغيّر من المعادلة على الحدود اللبنانية. وأظن الغارة أيضاً رسالةً إلى روسيا حول "عدم التسامح الإسرائيلي الأميركي" تجاه التغلغل الإيراني المتزايد في سوريا.

بهذا المعنى، لا يغيّر القصف الاسرائيلي الكثير في المعادلة القائمة، تماماً كما لا يؤثّر فيها تهديد حزب الله بدعم النظام السوري لفتح جبهة الجولان، أقلّه الى الآن...

هل قطع السوريون نقطة اللاعودة من حيث عقد طائف سوري كمخرج؟ أم أننا إن تفائلنا يمكن أن نجد حلا" شبيها" للذي حصل في جنوب إفريقيا إبان نظام الأبارتيد؟ أو أنك تجد إمكانية تطبيق سيناريو جديد لم يسبق حدوثه قبلا"؟

تصعب المقارنات والتوقّعات. لكن إن كنت شخصياً أميل لصيغة فهي بالطبع الصيغة الجنوب- إفريقية، أي سقوط الاستبداد والسير بمسارات مصالحة وعدالة انتقالية وبناء ذاكرة لسوريا المستقبل... لكن للأسف لا أظنّنا نقترب من الأمر بعد.

يقول أحدهم بمرارة: اعتدنا في التاريخ أن تتآمر الدول الإمبريالية ضد ثورات الحرية مثلما تآمرت دول أوروبا ضد الثورة الفرنسية. أما أن يقف أحرار في العالم ضد ثورة مثل الثورة السورية فهذا غريب. هل تتفق مع هذه النظرة؟ وما الذي دعا كثراً من اليساريين والتقدميين في العالم العربي والعالم عامة للاصطفاف ضد ثورة شعبنا؟

السؤال وجيه بالطبع. كل ثورة كبرى تخيف لأنها تقدّم بديلاً واحداً عن القائم المعلوم: صيغة المجهول المفتوحة على كل الاحتمالات. وهذا يخيف النظم والحكومات، ونراه اليوم

جليّاً في الحالة الثورية السورية.

على أن الحيرة من موقف كثر من اليساريين والتقدميّين تزول حين نعرف أن الحرّية لم تكن مرّة قضيّتهم "المركزيّة". نادوا بالتقدم والاستقلال والتحرير ومواجهة الامبريالية، وبنوا تجارب على الطريقة السوفياتية أو الكورية الشمالية، ولم تكن الحرّية بالتالي قضيةً في ذاتها بالنسبة إليهم... كما أن معظم حركات اليسار تهجس بنظرية المؤامرة، وتصفّق لكل من يشتم السياسة الأميركية، جاداً كان أم منافقاً. وهي بأكثريّتها تتّخذ من التيارات الاسلامية الأخوانية والسلفية عدواً تختصر به الثورات، فتصطفّ إلى جانب كل طرف يواجهها أو تواجهه. وبعضها يعمل على أساس النكاية بحكوماته، فإن هي دعمت الثورة السورية صار هو ضدها. من دون أن ننسى طبعاً استخدام فلسطين واستحضارها كل ما وقع هؤلاء اليساريون في مأزق، والتأكيد على أنها اهتمامهم الوحيد وكل ما يصرف عنه – الثورات في هذه الحال – هو مكيدة واستهداف جديد... ويضاف إلى كل ذلك أن بعض أصدقاء الثورة الذين تحتاجهم مادياً وتسليحاً - مثل السعودية وقطر- لا مصداقية لهم ديمقراطياً أو احتراماً لحقوق الانسان، مما يعزّز عند البعض التشكيك بالثورة، متناسين عن قصد أو عن جهل أن كل الثورات في العالم اضطرّت إلى تلقي الدعم من أطراف ليسوا بالضرورة معنيّين بأهدافها أو مبادئها بقدر ما حاولوا الاستفادة من ظروفها لتصفية حسابات عن طريقها، وأن الاضطرار كان في الحالة السورية نتيجة حرب الإبادة التي شنّها النظام ضد المتظاهرين وضد بيئتهم الاجتماعية. ويجب التركيز دائماً في الردّ على هؤلاء على أن فهم الثورة وحق أكثرية السوريين بالتمرّد والكفاح ضد نظام قمعي يستعبدهم منذ ٤٣ عاماً هو شأن لا تغيّر في مبدئيّته كل ملابسات في التحالفات والمصالح والعلاقات الدولية التي يسعى اللاعبون الدوليون والإقليميون المتخاصمون للتقدّم كلٌ على حساب الآخرين فيها. وهذا ما يشهده تاريخنا على الدوام، وفي كل منعطف كبير...

في أي حال، يقودنا ما سبق ذكره الى ضرورة البحث في إعادة تعريف "اليسار" وتشكيل أطر يسارية جديدة، قوامها الجيل الجديد من اليساريين واليساريات الذي صالح توقه إلى العدالة الاجتماعية والعلمنة بنضاله من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

مع العلم أن أيران تلمح إلى حشد عسكري وخاصةً بعد ضربة دمشق، هل لإيران أيّ تواجد في الملف السوري مستقبلاً؟ أي في آلية التفاوض القادمة وخاصةً بعد انسداد الأفق الذي فرضته الحالة الدولية والحالة الهمجية للقمع المنظّم؟

تُنفق إيران مليارات الدولارات دعماً للنظام السوري وتُقحم حزب الله وعدداً من ضباط حرسها الثوري إضافةً الى ميليشيات عراقية في القتال إلى جانب الأسد. وأظنّ أن خياراتها المتماشية راهناً مع الموقف الروسي قد تفترق عنه إن قبل بمساومة لا تراها مُربحة. فمقدار التصلّب الأيديولوجي في طهران أعلى منه في موسكو، ومسألة دعوة الإيرانيين إلى مؤتمر حول سوريا ما زالت عالقة. موسكو تريدها لتتذرّع بمن هم على يمينها أو يسارها تطرّفاً، وأميركا محتارة إذ ترى في الأمر إقراراً بتعاظم الدور الإيراني في المنطقة لكنها ترى فيه فرصة أيضاً لاستيعاب التوتّر "النووي" الإسرائيلي الإيراني. أما فرنسا وبريطانيا ومعهما دول الخليج فتعارضه، وتشاركهم تركيا المعارضة الضمنية ولو أنها لا تصرّح بالأمر للمحافظة على علاقة التواصل بالإيرانيين لأسباب اقتصادية وللاستمرار في دور الوساطة النووية، ولشؤونٍ أخرى خاصةٍ بالعراق والمسألة الكردية.

لكل ذلك، تبدو كل مشاركة إيرانية بمؤتمرات دولية حول سوريا غير مؤكّدة. المؤكّد بالمقابل أن إيران تقدّم الدعم الميداني الكبير لنظام الأسد أملاً في تحسين شروطه التفاوضية إن حصلت مفاوضات.

إن الآليات المطروحة من قبل الدول في غاية الإبهام من توافق على مقررات مؤتمر جنيف إلى تصريح روسيًا بأن الإتفاق سيتأخر بسبب بعض الجهات وهي تلمح إلى المعارضة. إلى أين سيصل هذا الإتفاق؟

أعتقد أن أكثر ما يقال حول التوافق الروسي الأميركي ومؤتمر جنيف٢ هو كلامٌ مبالغٌ فيه ويحتوي تمنّياتٍ عند البعض واستسلاماً لنظريّات التآمر عند البعض الآخر.

ما اتّفق عليه كيري ولافروف مفاده أنه من الضروري إيجاد حلٍ سياسي، وأن هذا الحل يتضمّن تمثيل بعض قوى المعارضة في مرحلة انتقالية في حكومةٍ موسعة يكون للنظام أيضاً من يمثله فيها.

أما آليات الوصول إلى المرحلة الانتقالية وسبل هذا الوصول ومصير بشار الاسد والعائلة الحاكمة ومن هي القوى المعارضة المدعوّة للمشاركة في الحكومة ووفق أي مبدأ تمثيل، فكلّها لم يجر بتّها، وهي منذ البداية كانت نقاط خلاف، ولم يتمّ التقدّم على نحو حاسم فيها حتى الآن. على أننا أمام مرحلةٍ صعبةً، سيترافق فيها كل تفاوض جديد مع محاولات النظام التقدّم ميدانياً وتكثيف القصف والتدمير لتعزيز موقعه التفاوضي ومواقع حلفائه...

سؤالي الأخير افتراضي: كونك تعرف المناضل الشهيد جورج حاوي جيداً، هل تعتقد أنه لو كانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ما زالت موجودةً (بمعنى أنها لو كانت قد حظيت بدعم من النظام السوري)، فإنها كانت لتتّخذ منحىً ممارسات حزب الله تدخّلاً في سوريا أم أن الموضوع حقاً لا يتعلّق بالأحلاف الإقليمية وإنما بالتبعية لولاية الفقيه؟

الإجابة على هذا السؤال تقتضي توضيحين.

الأول، أن افتراض الدعم "النظامي" السوري لجبهة المقاومة الوطنية افتراض خاطئ. ذلك أن قيادة الجبهة كانت حليفةً عند إطلاقها عام ١٩٨٢ لمنظمة التحرير ولياسر عرفات العدوّ الأوّل للنظام السوري. كما أن قوّتها الأساسية، أي الحزب الشيوعي، دخلت في معارك أواسط الثمانينات مع الميليشيا الأكثر قرباً إلى النظام السوري – حركة أمل -، وكانت كما "منظمّة العمل" داعمةً للفلسطينيين خلال حروب المخيّمات (ولو من دون انخراط مباشر في القتال). وإذا ما استثنينا حالة طرابلس، حيث كان لمجازر حركة التوحيد ضد الشيوعيين دورٌ حاسمٌ في تشكيل حلف مع النظام السوري لدحر "التوحيد" عن المدينة، فإن العلاقة لم تكن جيّدةً بين الطرفين. ثم أتت حملة الاغتيالات في النصف الثاني من الثمانينات ضد كوادر ومثقفين شيوعيين ويساريين بتواطئ مخابراتي سوري، معطوفةً على تراجع عام في قدرة اليسار التعبوية، لتنهي مشاركة الشيوعيين في المقاومة ولتحوّل الأخيرة إلى قوة أحادية مذهبية مرتبطة بدمشق وطهران، هي قوة حزب الله. وقد تكيّف الحزب الشيوعي بعد ذلك مع الوضع الذي فرضته دمشق، وحاول البحث عقب نهاية الحرب (في مطلع التسعينات) عن مشاركة في السلطة التي رعاها الأسد الأب، ولم يُفلح...

التوضيح الثاني، أن جورج حاوي اغتيل في ظرف سياسي (عام ٢٠٠٥) كان فيه شديد المعارضة لهيمنة النظام السوري على لبنان. وكانت مواقفه تجاه التطوّرات اللبنانية يومها مناقضةً لمواقف قيادة الحزب الشيوعي، وليست صدفةً أن قسماً كبيراً من الشيوعيين الذي كانوا مقرّبين إليه في تلك المرحلة تحديداً هم اليوم مناصرون للثورة السورية في حين أن أكثرية الموالين لقيادة الحزب أو المنخرطين في هيئات الأخير ومؤسساته هم مع النظام وحلفائه، أو في أحسن الأحوال مدّعو "حياد". أما في ما خصّ حزب الله، فمشاركته في القتال إلى جانب النظام في سوريا هي نتاج التحالف الإقليمي من جهة، والموقف المذهبي الأيديولوجي المرتبط بولاية الفقيه من جهة ثانية. والأمران غير متعارضَين.

سيسقطُ السفّاحُ ولنْ تسقطَ القُصير

فائق المير

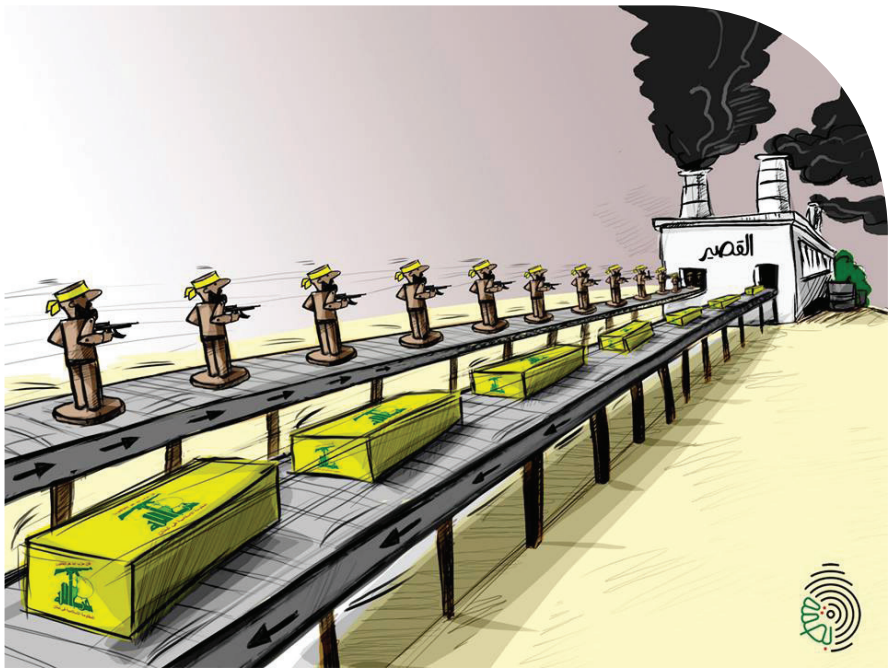

خاص فريق بصمة سوريا

ربما يكون هنالك مبالغةٌ وتضخيمٌ في أهمية بلدة القصير الحدودية، في الصراع الدائر في سوريا، وخصوصاً بالنسبة للثورة السورية، وربما تكتسب أهميةً قصوى بالنسبة للنظام في هذه المرحلة بالذات، وذلك لعدة أسباب أهمها :

– تأمين الاتصال والربط بين قواته في المناطق التي يعتقد أنها ستكون تحت سيطرته مستقبلاً، وتشكل أرضاً لدويلته الطائفية المزعومة، ومرتكزاً لتحركات الحلف الإقليمي الطائفي ولمشروعه في سوريا. أقصد من ذلك، الربط مابين دمشق والساحل السوري، مروراً بحمص وخصوصاً جنوبها الذي يربط الأحياء الموالية فيها بدمشق، ومناطق الغاب الحموية والحمصية الموالية في غالبيتها، والتي تبدأ من منطقة القصير وتمتد شمالاً إلى حماة وإدلب فالحدود التركية تقريباً. وتشكل في نفس الوقت السهول الواسعة والغنية الملاصقة للسفوح الشرقية لجبال العلويين وبوابات عبورها وصلاتها بالداخل السوري وبلبنان وبكل العالم عن طريق البر.

– تأمين الاتصال بين هذه المناطق وبين حلفائه الطائفيين في لبنان (حزب الله) باعتبار أن بقية الحدود السورية مع لبنان ليست آمنة بالنسبة له. فهي في الإطار العام الجيوسياسي وفي غالبية مكوناتها الاجتماعية والسياسية غير موالية له، إن لم نقل أنها منحازةٌ وداعمةٌ للثورة بجانبيها السوري واللبناني (تل كلخ، الدبوسية، القلمون، الزبداني،...الخ)

حين نعلم أن منطقة القصير بقراها الممتدة جنوباً حتى الحدود اللبنانية، كانت من أوائل المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام أسوةً بمناطق كثيرة في عاصمة الثورة حمص، كانت تكتسب أهميةً كبرى ليس لحمص وحدها، بل لكل المناطق السورية الثائرة، وتشكل المعبر الوحيد الأكثر أمناً وصلاحية، مع بعض المعابر الفرعية الخطرة للثورة، ومركز أساس للتنقل وللإمداد من وإلى لبنان، ولنقل المصابين وتنقل الثوار والمنشقين والنشطاء وفي تأمين الكثير الكثير من حاجات الثورة في عموم سوريا.

الآن، وبعد أن سيطرت الثورة على أكثر من نصف الجغرافيا السورية، وعلى غالبية المعابر الحدودية (تركيا، الأردن، السعودية، لبنان)، ناهيك عن الكثير من الطرق والمعابر بين المحافظات، أصبحت خيارات الثورة في التواصل والتنقل متعددة. من هذه الزاوية فقط لم يعد لمنطقة القصير ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لإمداد واستمرارية الثورة.

ولكوني أنظر للثورة انطلاقاً من رؤية كليّة متكاملة، فإنه يمكنني القول أن منطقة القصير تكتسب في هذه المرحلة من الصراع أهمية بالغةً للسفاح وحلفائه الإقليميين، فيما يعدّون له ويعملون عليه من مشاريع لدويلات طائفية بعد أن فقدوا الأمل بأي إمكانية لتحقيق نصرٍ كاملٍ أو جزئيٍ على الثورة، (عاد إلى الواقع وتواضعت أحلامه نسبياً)، كان لها الدور الأساس في هذا التصعيد وفي استهداف القصير وما حولها لما تشكله من أهميةٍ في هذه الأقلمة، وفي مشروع دويلته المزعومة على السواء. فمعاركه في النصف الشرقي من سوريا ليست أكثر من معارك للحفاظ على ما تبقى له من ثكناتٍ ومحمياتٍ هناك، هدفها إعاقة وتأخير انتصار الثوار فقط وليس إعادة السيطرة على هذه المناطق، وذلك كي لا ينتقلوا بعد ذلك إلى الجبهات في القسم الغربي من سوريا، ومن ضمنه العاصمة دمشق. لهذه الأسباب ولأسباب تتعلق بإمكانية تدخل المجتمع الدولي وسعيه لفرض حلٍ سياسي ما، خصوصاً بعد بوادر الارتدادات الضخمة للصراع على الإقليم، وتهديدها للأمن والسلم الدوليين، ولمصالح الكبار فيه، ومن ضمنها بالدرجة الأساس مصالح إسرائيل، من هنا يمكن فهم تصعيد النظام وحلفائه الإقليميين على جبهة القصير وكل الأراضي السورية، ومحاولاتهما تحقيق مكاسب على الأرض تخدم أهدافهما المذهبية الضيقة والبغيضة، وتسريعها من وتيرته في هذه الأوقات.

ما ذكرته قبلاً، لا يقلل على الإطلاق من أهمية ودور القصير الآن في الثورة، وفي خنق وتحطيم مشاريع حلف السفاح الإقليمية الطائفية، ولا من بطولات ثوارها وأهلها الأسطورية فهي لا تحتاج لشهادات من أحد. بل على العكس، فمن الضروري والواجب التأكيد على: أن لا تهاون أو تراخٍ في الدفاع عن كل شبرٍ من هذه الأرض الطيبة التي تعشعش في مخيلةً وأحلام الحلف الإقليمي الطائفي وفي سلم أولوياتهم الآن، وأنه علينا الدفاع عن كل حبّة تراب فيها والتشبث بها بأسناننا لأهميتها ولأن الطاغية ومن خلال الوقائع المريرة علّمنا على الكيفية والهمجية والوحشية والبربرية التي يتعامل بها، مع أي منطقةٍ أو شارعٍ أو دارٍ أو شجرةٍ سوريةٍ خرجت عليه.

إنني من المعتقدين أن السفاح سيندحر على أبواب القصير وفي حاراتها، كما اندحر على أبواب داريا والمعضمية و...الخ، حتى ولو استعان بكل العالم. فعلى أرض القصير وبين بساتينها، ثوارٌ خبروا الأرض والواقع والسلاح وتمرسوا بالثورة منذ بداياتها، ومعهم ومن حواليهم حاضنةٌ اجتماعيةٌ واسعةٌ ومعطاءة، تقدم لهم وبغالبيتها الغالي والرخيص، وحتّى لو تقدمت هذه العصابات الغازية بضع خطواتٍ جغرافيةً بفعل الكثافة النيرانية والحشود الهائلة، لكن وفي النهاية سيُهزم السفّاح هناك، ليس وحده، وإنما حلفه الاقليمي الطائفي (حزب الله، العراقيين الأتراك،...الخ). ولا أبالغ إذا قلت أن ذلك سيكون بدايةً لانفراط هذا من أرض القصير هناك كانت شرارات التحرير الأولى، وعلى أرضها سيكون السقوط الأكبر لتهويمات وأحلام الطاغية بالدويلة وبحكم ولو شبرٍ واحدٍ من سوريا بعد الآن. لن تسقط منطقة القصير بل سيسقط الطاغية. فالثورة ليست معركةً على بلدةٍ أومنطقة. هي حرب كينونةٍ ووجود بين شعبٍ وسفاحٍ على كامل التراب السوري، وإن العبرة في الصيرورة النهائية وفي الخواتيم لهذا الصراع، وليس في احتلال بلدة أو منطقة بقوة الحديد والنار. فعلى هذه الأرض (القصير) مايستحق الحياة.

الاتحاد الأوروبي يسمح بوصول السلاح إلى المعارضة السّورية المسلّحة

إدارة أوباما تمضي في سياسةٍ بطيئة بما يتعلّق بالشأن السوري تحت ضغطٍ متجدد

عن صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية.... بقلم الصحفيين:

آني غيران وجوبي ووريك

ترجمة : سامي أيوب

تم إقرار إزالة العقبات القانونيّة التي كانت تمنع تدفّق السلاح إلى جماعات المعارضة، باختيار القادة الأوروبيين، في حين انقضّ أحد النقّاد البارزين إلى جانب النظام في دمشق لتهويل ما وصفه بالتدخّل العسكري المباشر والملحّ إلى جانب المعارضة المسلّحة.

وقد أتى الدّعم الجديد للمعارضة المحاصرة، وسط جهودٍ دبلوماسيّةٍ لإيجاد حلٍ سياسيٍّ للأزمة في سوريا، في الوقت الذي يجتمع فيه وزير الخارجيّة الأمريكيّ جون كيري مع نظيره الروسيّ سيرغي لافروف في العاصمة الفرنسيّة، لبحث آفاق جمع المعارضة السوريّة والنظام معاً على طاولة واحدة.

-في ظهيرة هذا اليوم، وافق الاتحاد الأوروبي على السماح برفع الحظر عن توصيل السّلاح للمعارضة السوريّة المسلّحة.
وقد فشل بعض وزراء الخارجيّة في الاتحاد الأوروبي المجتمعون في العاصمة البلجيكيّة في جمع الأصوات اللازمة لإعادة إحياء حظر وصول السلاح للمعارضة، والذي سينتهي يوم الجمعة المقبل.

وقد قال وزير الخارجيّة البريطاني وليام هيغ في تصريحاتٍ متفرّقةٍ له بأنّ قرار الاتحاد الأوروبي يبعث برسالةٍ حازمةٍ لنظام الأسد في دمشق.

صورة المقال الرئيسي

قامت كل من بريطانيا وفرنسا بدعم إلغاء قانون حظر توريد السلاح للمعارضة السوريّة، هذه الخطوة تأتي بحسب تعبيرهما في إطار زيادة الضغط على نظام الأسد، في حين صرّحت بعض الحكومات أهمّها النمسا بأنّ توصيل السلاح للمعارضة السوريّة قد يعني زيادة حمّام الدم في سوريا، وأنّ على أوروبا الالتزام بتقديم المساعدات غير المباشرة كأجهزة الاتصال والأدوات الطبيّة والأدوية.

ضعفُ الاتفاق هذا رفع إمكانيّة كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي بأن تقرر الاستجابة لطلب المعارضة السوريّة بتزويدها بأسلحة نوعيّةٍ ومتقدّمةٍ أكثر كالمضادات الأرضيّة والجويّة....

بانياس المجزرة

خاص حنطة ـ أمل عيسى

انعقد في العاصمة التركية اسطنبول بتاريخ 2013\5\22 المؤتمر الصحفي الأول حول المجزرة المروعة التي شهدتها مدينة بانياس، على أيدي ميليشيات النظام ومواليه.
و بعد ثلاثة أسابيع على حدوثها وفي أول تصريح رسمي تحدث «أحمد موسى» عضو المجلس الثوري للمدينة عن أسباب وتداعيات المجزرة، حيث أشار إلى أهمية موقع مدينة بانياس الجغرافي، معتبراً أن الساحل أصبح ساحة الصراع التي ستحدد مسار الثورة السورية، الأمر الذي جعل النظام يلجأ إلى عمليات التطهير في خدمة مشروع التقسيم، وإقامة دولته ذات الطابع الطائفي عن طريق تفكيك النسيج المجتمعي السوري.

إلا أنه وبالرغم من الضخ الطائفي الذي يفتعله النظام عن طريق زج القرى الموالية له في الصراع مع أبناء الطوائف الأخرى، لايمكن للأسد أن ينجح في مشروع التقسيم فليس هناك مقوماتٌ لقيام دولة في الساحل لأن الدولة الموحدة هي الضامن الوحيد لسوريا ولدول الجوار، كما أن قيام نظام مبنيٍّ على أساس طائفي، من شأنه أن يغير مسار الصراع إلى صراع سُني شيعي، الأمر الذي سيوسع رقعة الصراع في المنطقة .

وأضاف: إن أي مشروع إقتصادي لابد له أن يقوم على مشروع سياسي لنظام قوي ومتماسك، على عكس النظام الحالي الذي لا يمكن أن يكون ضامناً لمصالح الدول المجاورة ومصلحة سورية.
«بانياس.. تلك المدينة الصغيرة التي قُطّعت أوصالها بستة وثلاثين حاجزاً للأمن منذ بداية الثورة، تدفع الآن فاتورة وقوفها في وجه النظام ، وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها أثبتت للعالم أجمع بأن النظام لا يقاتل مسلحين وإنما يقوم بعملية تطهير عرقي»
من جهته أكد الشيخ أنس العيروط « رئيس المجلس الثوري لمدينة بانياس
أن هذه المجزرة المروعة ليست سوى انتقاماً من خروج بانياس في الثامن عشر من شهر آذار 2011 ضد الطاغية مشيراً إلى أن صمت المجتمع الدولي وعجزه والتطمينات بالحل السلمي هو الذي اعطى النظام الجرعات الكبيرة ليطور سلاحه الفتاك
كما ناشد الدول العربية والإسلامية بأن تتحرك لوقف ما أسماه بالتطهير العرقي في الساحل مؤكداً أن سوريا لا يمكن أن تكون سوى لكل أهلها بكافة أطيافهم .
في سؤال لـ عضو المجلس الثوري «أحمد موسى» عن دور المعارضة في وقف مشروع التقسيم والحد منه قال:
إن دور المعارضة هو دورٌ سلبيٌّ للأسف، إذ أن تأخير فتح جبهة الساحل إلى هذه الفترة هو ما أدى إلى حدوث تلك المجازر بدون رادع، والذي أدى أيضاً إلى ذهاب المعارضة إلى مؤتمر جينيف الذي جعله الخيار الوحيد في حل الأزمة
البعد الثوري يجب أن ينسجم مع البعد السياسي»لسان حال الثورة على الأرض هو نظام قادم لايوجد فيه بشار الأسد « .
شاهدٌ حي على الموت..
«أبو عبدالله» أحد الناجين من المجزرة يروي ما شاهده في المدينة بعد دخول ميليشيات الجيش والموالين للنظام من القرى المحيطة.
«استيقظنا في الساعة السادسة صباحاً واتجهنا إلى أعمالنا حيث أننا نعمل في الزراعة. تفاجأنا بدخول قوات النظام إلى قرية البيضا حيث نزلو من الساحة إلى إحدى الحارات المسماة « بيت خليل « عندها سمعنا صوت رصاصٍ كثيف وأصوات أطفالٍ ونساء.

إعتدنا يومياً قدوم الجيش والأمن ومداهمة البيوت لأخذ المطلوبين، لكن هذه المرة كان الأمر مختلفاً. شاهدت أناساً ينزلون من جبل العجمي ومن قرية تدعى الجريسة و من القرى الموالية. كانوا كثراً، بدأ الناس بالهرب، هربت معهم إلى الأحراش، امرأةٌ تحمل طفلةً صغيرةً وترتدي ثياباً لم تعتد نساؤنا على الخروج بمثلها، قدمت إلى الحرش، كانت تبكي بشدة وعندما سألتها، قالت لي بأنهم قتلوا اخاها واباها وبأنهم يقتلون الجميع. في الساعة

خاص حنطة

العاشرة سمعت صوت انفجار ورأيت دخاناً، عرفت بأنها قذيفة، بعدها بقليل نزلت قذيفة على الحرش الذي اختبأنا فيه. أحد الأطفال جاء إلى الحرش عاري الصدر وملطخاً بالدماء، أخبرني بأنهم غفلوا عنه واستطاع أن يهرب قبل أن يحين دوره.

في المساء كان قد أصبح صوت الرصاص خفيفاً، لم يستطيعوا أن يدخلوا كل البيوت في يوم واحد!!

يومٌ واحد لايكفي لقتل الجميع

في أحد المحلات كان المشهد مروعاً، لم أرى جثة واحدة كاملة كلها كانت مقطعة إلى قطع صغيرة والرائحة كانت لاتطاق
في الساحة جثةٌ لطفلٍ قسِّم الى ثلاثة أقسام، وآخر قد حرق نصف جسده.

على الطريق مايقارب 25 جثةً ذبحاً وإعداماً بالرصاص. عند الجامع جثتين محروقتين، 10 الى 15 امرأة كن قد أعدمن بالرصاص، أبواب المنازل جميعها مشرعة، لم أستطع أن أحتمل المشهد .. غادرت القرية على الفور.

طالما أنا على قيد الحياة.. فأنا بانياس

خاص حنطة ـ محمد خليفة

ضمن فعاليات أسبوع التضامن مع بانياس وبعد المجزرة التي قام بها النظام الأسدي، مستعيناً بمليشيا الشبيحة وعناصر حزب الله اللبناني في ٢ و٣-٥-٢٠١٣ في مدينة بانياس وقراها البيضة ورأس النبع، التي راح ضحيتها الكثير من الشهداء معظمهم من النساء والأطفال، وإثر ذلك تداعت جهاتٌ عدة ضمن حلب الحرة إلى الوقوف مع شقيقتها بانياس وإقامة فعاليات للتضامن معها، كانت منهم (مؤسسة جنى) التي تعنى برعاية الطفل، حيث أقامت عرضاً مسرحياً قصيراً، بطولته مجموعة أطفالٍ من طلاب مدارس المؤسسة.

بدأ العرض مع حضور عددٍ من الجمهور لابأس به فاستهلّ أحد أبطال العرض المسرحية بأنشودةٍ ثوريةٍ تندد بدور العالم المتخاذل تجاه ما يجري في سوريا وما يحدث في بانياس، ولكن الدول الكبرى لم تعبأ بما أنشده البطل وبادرت إلى تقسيم الأدوار والمصالح في سوريا محددين ماذا يريد كلٌّ منهم على خريطتها، فعلى سبيل المثال، قالت الصين بأنها تريد فتح كل معابر سوريا لكي تمرر بضاعتها، أما الدول الأوربية فطالبت بحماية الأقليات على أن تنشر مواقع لقوات حفظ السلام (وتبدو القبعات الزرق حيث يقوم ممثل الدول الأوربية بالإشارة حول الساحل السوري)! بدأت المحكمة التي تجاهلتها الدول الكبرى محاكمة بانياس وأبنائها كما صاح أمين عام حزب الله اللبناني في المحكمة مبتدئاً الجلسة، ويجلس بجانبه النظام السوري وإيران ويأمر القاضي ـ الجزار ـ السجان بإخراج بانياس وأبنائها من سجن سوريا بادرت بانياس بمخاطبتهم: لماذا تريدون قتلي، ماذا فعلت؟؟

لكنه أخبرها بأن هذا مصير من يطالب بالحرية في دولتنا. وبعد أن عرفت بانياس أن مصيرها بات محتوماً.. طلبت منهم أن يتركوا البيضا... ولكن دون جدوى فمحكمة (النظام السوري الظالم بالشراكة مع إيران وحزب الله) أعلنت قرار الذبح بانياس ولن تتراجع عن ذلك ..

وهنا صرخت بانياس قائلة: أنتم لا تخافون من الله... وتخشوننا أكثر منه.. ولن ينسى التاريخ ما تفعلونه بنا.. وأخبرتهم أنهم إن قتلوها فسيولد ألف ألف طفل في بانياس.. ولكن لقد أسمعت لو ناديت حياً!

أمر القاضي السجان بقتل كل من بانياس والبيضا ورأس النبع على مرأى من جامعة الدول العربية ومنظمة حقوق الانسان التي اكتفت بالاستنكار والشجب ...

ريان الفتاة التي جسدت شخصية بانياس أخبرتنا أنها عن نفسها قليلا بهذا الدور وأنها قدمت ما تستطيع تقديمه وطالما أنا على قيد الحياة أنا بانياس..

انتهى العرض بأغنيةٍ من داخل السجن (يا بانياس لا تهتمي بفديك بروحي ودمي..) وقد شارك الجمهور مع الممثلين الأغنية.. وحوّل الطلاب المسرحية إلى مظاهرةٍ وبدؤوا يهتفون (يا بانياس حنا معاك للموت..)

خاص حنطة | عدسة خليفة

ومما يستحق الذكر أن الطفل الذي أخذ دور السجّان استطاع أن يلفت انتباه الجمهور بوضوح فقد بدا وكأنه سجانٌ حقيقي، هذا وإن دل فيدل على أن في سوريا جيلٌ جديدٌ واعٍ لما يحصل جيداً وقادرٌ على رسم خطاه الطويلة لإقامة سوريا الأخرى الجميلة التي نحلم بها، لا ينقصه سوى الرعاية والاهتمام.

انتهى العرض بتصفيق حار من الجمهور وإعجابهم بأداء الاطفال.

أخبرتنا روان سامح المسؤولة عن العرض: بأن العرض موجه للأطفال والكبار على حدٍ سواء، فأنت ترى في شوارع حلب الأطفال يلعبون مع بعضهم البعض أدوار النظام والمعارضة ويتقاتلون مع بعضهم، وهنا نستطيع توجيه ذلك اللعب إلى شيء هادف .

وبجهد شباب المؤسسة في تحويل هذه اللعبة لعرض مسرحيّ هادفٍ ومنظم، استطاعوا استفزاز موهبة أطفالٍ تستحق الاهتمام و تسير بهم أبعد قليلاً عن واقع حالتهم المعيشية المدمرة.

سراقب بعد منتصف الليل

محمود باكير

(الإهداء إلى قناديل الليل والشوارع أبي.. محمد.. أبو طلعت.. عقبة .. عامر.. أسامة)
(النص عبارة عن معزوفة وتقاسيم على البزق من ثلاثة حركات، والمقامات فيها متداخلة، حيث يرتفع الإيقاع وينخفض.. هذا من طبيعة الحالة)

الحركة الأولى: المقام الكردي، سراقب بعد الواحدة ليلاً.

لم تنتهِ الحرب!!!! ونحن لم نمت بعد، وسراقب بعد الواحدة ليلاً للثوار، والمنهكين من الحب ورائحة الورد والليمون والمطر. العدو مازال يطلق حقده من جميع الجهات، ونسمع احتشاد خطاه على التل والسفح. سيمتد ليلٌ ونوم على شبيحة قتلى في الكمائن والمعسكرات التي أُعدَّت لقتلنا. سيمتد ليلٌ ونوم، وتعصف ريحٌ تلفح جباهنا الندية بالتعب، وتمتدُّ آثار خطواتنا الريفية إلى كل المدن القريبة والبعيدة، حتى أن هنالك ذئبٌ سيأوي إلى أرواحنا بالوحشة، وقد ينام الحمام طويلاً طويلاً ينام الحمام.

في القبو الصغير والخطر نمضي خوفنا، نفتح نافذةً على الأهل فيما وراء الحدود. ونمد اليد اليمنى للسلام عليهم للتواصل للكلام، ليس لي رغبةٌ في التباذؤ، فقد شفَّ قلبي قليلاً، انحنى خلسةً في ليلة رقَّ فيها الخوف، وباغتَ زنبقةً تغفو ونجماً على الماء كان يطفو مرةً ثم يغفو، أنهكنا الجوع والشجن ورائحة المطر المستفذة. سراقب بعد الواحدة ليلا للجميع لكل أطفالها لكل عشاقها. كل أرغفة الخبز والبيوت كانت لنا كؤوس الشاي، السجائر، سيارات الإسعاف، ولا ندري هل ننام هنا؟ أم هل نموت هناك؟!

الحركة الثانية المقام العربي، سراقب بعد الثانية ليلا

للثوار والعشاق والمجانين الذين يحبون البقاء قرب موتهم بعد الثانية ليلاً، ونحن نأكل شندويشات (المرتديلا) على عجل، وسراقب لكل الذين ضيعوا أحلامهم مثل أرملة ما ضيع الحزن كل فستقها الحلبي، ولا حليب اللوز من صدرها العاري، فكلوا واشربوا فوق هذا التراب، وفوق هذا الغياب كان المدى موتاً يمتد كالنهر، كالبحر يجمع دمع القرى وانكسارات المدن الخائفة وأغاني لم تُطلق كبحها عن الفقراء وهم يمضغون لأطفالهم الحكايا في السرير

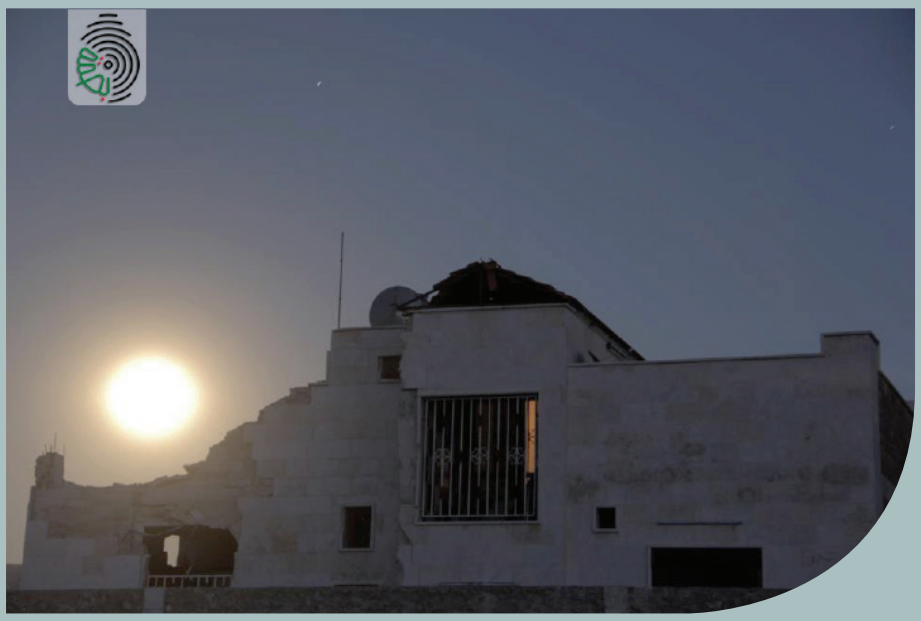

خاص | فريق بصمة سوريا

أو الكفن، ما لم تقله الأغاني عن السنونو والعاشقات، عن صباح المذابح فيما تبقى لهذا (الوطن)، وهذي السماء الماطرة وكل الخطى العابرة على جثة تقاطع فوق موتها مطرٌ من حنين، ورتل فيه دبابةٌ وزهرة دفلى، وألف ألف قوادٍ ومومسٌ واحدة!! أمضيت عمري لأقنع كل ورود القرنفل بأني أحبها فقط، أحبها وقد أكون ابنها أو عاشقاً ضل الطريق، ولكن لم يبتعد، لم يبتعد أو يخُن، لا ولم ولن يخن أو يبتعد. ولكن يا أصدقائي غالباً ما يكون الأيل وحيداً يطحن الأغاني على شرفة عالية عالية ويطعم (أطفاله) في أول الفجر جرح السؤال.

الحركة الثالثة مقام الفجيعة، سراقب بعد الثالثة ليلا وقبل طلوع الضوء

أيضا لم تنتهِ الحرب، لكن هو الوقت يأخذ شكل الثياب المجعلكة بين قذيفتين، بين خرابين بين موتين كانت الأحصنة مقيدةً إلى موتها أما المطر فيأخذ المطر استراحة محارب هرمت أغانيه ولم ينسحب، ونحن كنا نرش على موتنا موجةً من الأغنيات التي ضاع أصحابها، وبعض سكرٍ وحفنةً من البنِّ والأسئلة، وحده (البزق) صوت المساء العالي، وحده صوت البزق كان يخترق الليل والطوائف والمذاهب وصراع الأمم، لايجيد المغني، والمغني نحن، ولكن الغناء يطيب كاحتمال مجزرةٍ لا بد منها، يطيب الغناء يطيب الغناء والدمع أيضاً، ونهرب نحو الطرق الجانبية لنمشي قرب زقاق لم نعبره مسبقاً نقفز فوق ((حومة)) من الفكر والأسى الليلي، كانت البيوت الواطئة هي التي تحمي الفقراء أكثر، تحمينا وبين شهقتين نضحك من خوفنا، وننسى أن أقدامنا حافية، كان الطريق إلى بيت حبنا القديم، يمر عبر ياسمينة ثم دفلى، ثم يأخذ شكل التفاتة والكثير الكثير من القبل المستعجلة التي سقطت سهوا من حسابات الكروم والأودية، تحت جنازير دبابة خائنة، أخذتنا للركام وفضت بكارة أحلاماً الخاملة وقطعت أعمارنا والدروب. هنا سراقب، هنا مركز الموت، هنا قرب الثالثة ليلاً وقبل أن يطلع الضوء، لم يعد الليل سراً ولا أحد لا أحد، كانت سراقب أجمل منا جميعاً، ونحن أواه من هذه النحن، ونحن نشبه الغرباء أكثر، نرتعش، ترتعش يدها(سراقب) مثل دوريّ، مثل النهار القادم من أجلنا ولا أحد، لقد غادروا، نعم غادروا لعلهم في المحطات القريبة، لعلهم في السجن والزنازين، لعلهم في القبور البيض، وفي الخيام لعلهم لعلهم ولعلهم، لكهم قد غادروا، ونحن نشبه في الشوارع غربةً النار في بلدٍ من صقيع، صرخت في آخر الليل، آآآآخر الليل: اسمعوني اسمعوني..

ولكن.. آه لقد غادورااااا؟! سراقب الساعة الثالثة فجراً.

«من مخلفات الحرب»

لارا صبرا

المشهد الأول..مجزرة:

أحد الطلاب الذين شاركوا بإسعاف رفاقهم بعد قصف كلية العمارة وأثناء قطعه الدرج الفاصل بينه وبين المجزرة، اكتشف شيئين غريبين ربما يخصّان المجازر من هذا النوع، الأول: أنّ الدرج أطول مما كان عليه، والثاني:...ربما أخبركم به لاحقاً.
«لارا اكتبي عن رفاقتك اللي اندبحوا قدام الشّاشات، رفاقتك اللي ماتو مشان العلم، اكتبي عن اللي كانوا عم ينزفوا، عن ريحة الدم، عن البارود، اكتبي....

«أنا كسرت قلمي، متل ما كسرولي ضهري...» هكذا قال لي واستكمل الرسم:
«واحد، واحد، واحد.. أين الإثنين.. كان هنا منذ قليل.. منذ جيل..
هل يعقل أن رائحة الدماء ؟...هل يعقل؟!! وهل لا يعقل؟!»
ستة طلاب بِلا حَراك على الأرض والدماء تلوّن الحَدث، آخرون استطاعوا الحِراك وامتدت أيديهم للبحث عمن يلتقطها، والأعين لها البَريق، والشّكل.. لها اللون ذاته، والألم يحفر جدار الزمن بأظافره. نظراتهم صرخت.. لم تترك أذناً إلا وقرعتها، وأخذت تبني شيئاً فشيئاً جداراً من الخوف.. فيمتنع الكثيرون عن التقدم نحو الأيادي ويكتفون بالذهول.. والقاتل هو قرار انتقاء الحياة الرّابحة.

حدَّثته فكرةٌ بالهروب.. رجمها وتقدم نحو زميله، حمله على أكفه، اختلطت دموعه بحرارة الدماء داخل جسده وخارج جسد صديقه.. دار الزمن معاكساً لعقارب السّاعة، درعا، حلب، حمص، دمشق ملاذه الأخير. لم يتذكر والدته صباح اليوم ولارغيف الخبز، جلّ ما دار بخاطره «أين الإثنين؟»
وقاطعت مخيلته كلمتي المصاب على أكفه:» شايف فرح»...
فأعاد تفعيل ذاكرته.. فرح؟!!
ربما لا تعني الكلمة أكثر من اصطفافٍ عبثيٍّ لثلاثة أحرف، ربما هي مرادف الألم في تلك اللحظات...
فرح هو أول ما شعر به عند رؤية الضوء الأبيض في أخر الرواق؟! ربما...
وربما هو فرح الحياة المختبئة خلف ناصية المجزرة.

المشهد الثاني...مخيم:

يقول طفلٌ مستلقٍ على ظهره، شابكاً يديه تحت رأسه، تجول قدمه اليمنى في الهواء، ونظراته أصقاع السماء:
بين الصدى والصدى
لا أحد هنا يشاركني المدى
عندما أكبر سأنصب خيمتين بين غيمتين
أعلق شهادة النزوح على حبل الغسيل

خاص حنطة| عدسة سارة أحمد

واستمع لموسيقا الماء على يَداي، عَيناي، أَحلامي
شغف الحياة يرقص أمامي
ويحلّق اللون ربيعاً ونصف
عالياً عالياً
وعالياً..
إرث البلاد قضمه الجّلاد كَعكةً صباحيّة
ومن حسن سوء المخيم أنه مُرّ
ولم يعتد ناقص الشّرف على المُرّ

المشهد الثالث..هجرة:

–ويسألني: أأغادر؟!
يجيبه شقاء الغربة: إياك والمغادرة
لا يغنيِ الإناء عن البحر..
ولو رُصّع بذهب السلطان..
ذاته الإناء.. لا يغني عن البحر
والخارج أشبه بإسفنجة تمتصك وتلفظك أرضاً..
ليست بأرضك
إياك والخسارة.. من يترك وطناً
يحصد قبراً بلا شاهدة
–ويسألني: ما العمل؟!
صفِّق... صفِّق للحُب
ودُلَّ الحرب على وجهتها
أخبرها همساً أننا اكتفينا
وأن أطفالنا صادقوا الرياح، اعتادوا العَراء
تقاسموا الليل والليمون وقال أحدهم:
عندما تولد القذيفة.. تحتاج من يرعاها
لا تكن الأفضل..لأنها تختارك دوماً.

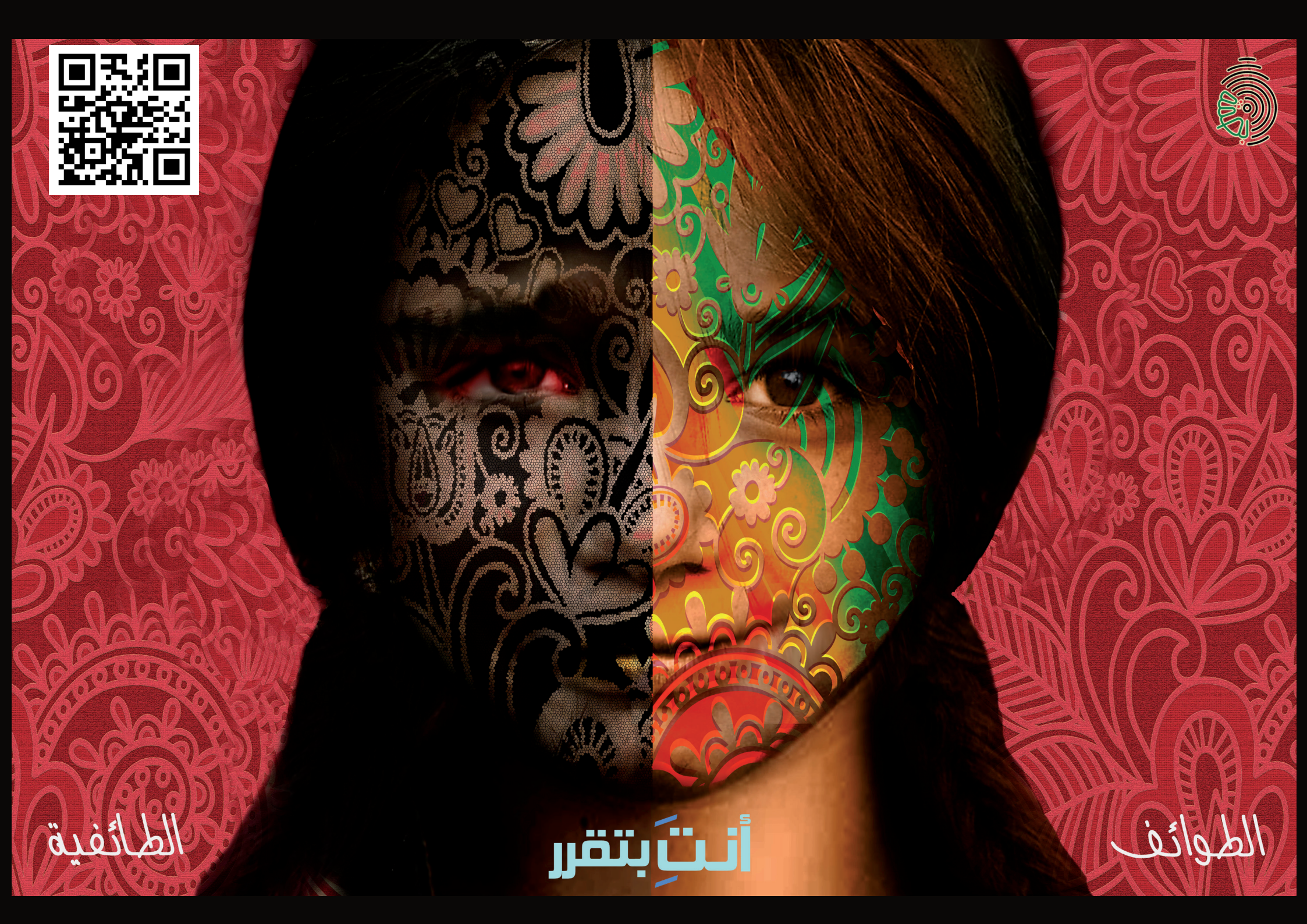
الطائفية
أنتِ بتقرر
الطوائف